Facebook (5)

facebook.com/TyarKfrbwAlhr/photos/a.196041403881970/208746085944835

أمجد حداد ..ابراهيم نادر ...الدكتور طلال العبدالله ...ميشيل زينة ...تحياتنا لكم وفخرنا بكم عظيماً

: بوست طويل ولكن يستحق القراءة

من بيته الهادئ في مدينة السقيلبية شقّ الشاب أمجد حداد (الصورة) طريقاً وعرةً ومحفوفةً بالمخاطر انتهت به مقاتلاً لا يلين وقائداً بارزاً من قادة الجيش الحر في ريف حماه. التقيته في مقرّ الكتيبة التي يرأسها في جبل النعسانة المطلّ على سهل الغاب, وصادف لحظة وصولي أنه كان يفترش التراب مع عددٍ من مقاتلي الكتيبة (وجلّهم من الإخوة المسيحيين الأرثوذكس) يتناولون طعاماً بسيطاً وُضع في إناءٍ واحد يتقاسمونه جميعاً.

:سألته من باب التحريض على الكلام

أما كنت تتمنى لو أنك الآن في مطعمٍ جميلٍ من مطاعم الضيعة تتناول الطعام مع أهلك وأحبتك على أن تكون في هذا المكان القاسي معرَّضا نفسك لكل صنوف القذائف التي يمطركم بها النظام يومياً؟

:توقف أمجد عن الطعام, نظر في عينيّ وقال

هؤلاء الشباب العظماء هم أهلي هنا, أما من تركت ورائي من أحبةٍ في السقيلبية فأنا هنا لأجلهم ... سأقاتل لاسترداد كرامتهم" ".المسلوبة, وتحرير مدينتي من الأمن والشبيحة

يحمل أمجد إجازةً في التربية من جامعة حلب, وهو عضو في الحزب القومي السوري الاجتماعي, هذا الحزب الذي يؤمن بمبادئه إيماناً كبيراً, ولو أنه لم يكن راضٍ عن انضمام الحزب لما يسمى الجبهة الوطنية التقدمية التي أسسها نظام الأسد لترويض نشاط الأحزاب بالبلاد. كما أن نقمته على قيادة الحزب كانت كبيرة عندما وقفت هذه القيادات مع النظام في حربه على الشعب السوري, ولذلك يعتبر أمجد عضويته في الحزب القومي السوري الاجتماعي مجمدة لحين رحيل النظام ورحيل القيادات الخائنة للحزب .معه

بعد الانتهاء من طعامه رافقني أمجد إلى مصطبةٍ صخريةٍ جميلة تطل على سهل الغاب ونهر العاصي, وهناك تابعنا الحديث بعيداً .عن فضول عناصره

حدثني أمجد مستفيضاً عن ذكريات الثورة الأولى والتي سنحت لي الفرصة شخصياً كي أتشارك معه قسماً منها, يوم كان يجتمع مع الأستاذ ابراهيم نادر والدكتور طلال العبدالله وعدد من مثقفي السقيلبية ليخططوا لإطلاق مظاهرةٍ في المدينة, وهي خطط فشلت على الدوام أمام قيام النظام باحتلال السقيلبية عسكرياً ليدّعي أنه حامٍ للأقليات, مستقدِماً مئات الشبيحة من القرى المجاورة ليجعلوا المدينة نقطة الانطلاق لهم في عمليات السلب والنهب التي كانوا ينفّذونها إثر اجتياح الجيش للقرى الثائرة في سهل الغاب .وجبل شحشبو

استفاض أمجد في الحديث عن تلك المظاهرات الرائعة التي التحم بها أهالي المنطقة من مسيحيين وعلويين وسنة في قلعة المضيق وكفرنبودة وبريديج وكرناز واللطامنة. لكن ذلك لم يستمرّ طويلاً, فالمحامي (ر. ي.) من قرية عين الكروم العلوية الذي نشط في جبال اللاذقية تعرض لابتزاز النظام ونُبِذَ هو وعائلته من قبل أهالي القرية, كما أن الأمن عمد لرشوة عددٍ من شباب السقيلبية المتحمسين بالسلاح والذخيرة ثم تمرير أكاذيب من قبيل أن الثوار يريدون الوصول لمدينتهم لنهب محالّها التجارية وحرق كنيستها .الجميلة

أمام ضغوطات أولئك الشباب, إضافة لمضايقات الأمن والشبيحة اضطر أمجد مع عددٍ كبيرٍ من أبناء السقيلبية (ومن ضمنهم الأستاذ ابراهيم والدكتور طلال) لمغادرة مدينتهم والانتقال للحياة في سورية الحرة التي يسيطر عليها الجيش الحر وتقع تحت .سيطرة المعارضة

هناك وجد الدكتور طلال العبدالله الكثير ليقوم به في مجال العمل الطبي والإغاثي, أما أستاذ اللغة الانكليزية والتاجر المحنّك ابراهيم النادر فقد استقر في قلعة المضيق ليتابع من هناك نشاطه السياسي والثوري بعيداً عن أعين الأمن والشبيحة وهو يقوم .بجهود جبارة الآن لإيجاد تمثيلٍ حقيقيٍّ لصوت الداخل السوري في المعارضة الوطنية

لكن أمجد ومعه عدد آخر من الشبان الصغار (الذين ما يزالون يفضلون عدم كشف أسمائهم) لجؤوا للعمل المسلح مؤسسين كتيبة .القديس جاورجيوس بقيادة أمجد وبتبعيّة للمجلس العسكري الأعلى للجيش السوري الحر

:يقول أمجد

عندما رأيت أن رفاقي ثوار قلعة المضيق صاروا جميعهم تقريباً مسلحين, وأن دور المظاهرات السلمية قد ضعف أمام إجرام" النظام وحربه على شعبه قررت أن اللجوء إلى السلاح هو أفضل ما أقوم به أنا ورفاقي من شباب السقيلبية الذين انتقلنا للعيش في المناطق المحررة, فقررنا تشكيل هذه الكتيبة الخاصة بنا لنسهم بتفنيد ادعاءات النظام أن الثورة تخصّ طائفة بعينها فقط, ولكي نقول للعالم أن المسيحيين في سورية ليسوا بعيدين عن مطالب شعبهم, بل إننا مستعدون للدفاع عن كلّ فردٍ من أفراد الشعب لرفع

المظالم وإنهاء كل ما يسيء لكرامة الإنسان السوري. وأهل السقيلبية تحديداً معروفون بمعارضتهم للنظام منذ القديم, يشهد على ذلك أهلنا في قلعة المضيق وسهل الغاب حيث كان مثقفو السقيلبية على الدوام من أشدّ منتقدي النظام حتى قبل الثورة بسنين طويلة."

وعن علاقة كتيبته بالكتائب الأخرى ورأيه بظاهرة التشدد عند البعض منها قال أمجد:

"شاركنا بعدة عملياتٍ مع كتائب الفاروق, وهي ذات توجه إسلامي, وكان تعاوننا معهم ناجحاً جداً. كما أننا نجاور في مقراتنا العديد من الكتائب الإسلامية. وهناك زيارات متبادلة بين المقاتلين على الدوام. وبالنسبة لي ولعناصري كنا نشعر دائماً أن أفراد الكتائب الأخرى يزدادون لطفاً وكياسةً عندما يعلمون أننا مسيحيون, ونحن نشاهد الفرح والتأثر في عيونهم عندما يجدوننا في صفّهم على جبهات القتال. أما ظاهرة التشدد الديني فأنا لا أراها أصيلةً بين المقاتلين, بل إن مواقف الدول التي تركت الشعب السوري يواجه مصيره لوحده هي من دفعت عدداً كبيراً من شبابنا للتشدد. وأنا شخصياً لديّ الكثير من الأصدقاء يقاتلون في كتائب متشددة ليس لأنهم متشددون, وإنما لأنهم يحصلون على سلاحٍ ودعمٍ أفضل. كما أني أعرف عشرات الشباب الذين تركوا جبهة النصرة مؤخراً والتحقوا بصفوف الجيش الحر عندما قدّم أصدقاءً سورية لنا أسلحةً جديدة."

كنت قد تجنبت طوال حديثي مع أمجد حداد الأسئلة المباشرة, باستثناء آخر دقيقةٍ في لقائنا حيث سألته كيف يرى سورية بعد سقوط النظام, فأجاب بثقةٍ أدهشتني: "كما يريدها السوريون."

عرض أقل

٧٦ ٧٦

٨ تعليقات

١٥ مشاركة

أعجبني

تعليق

مشاركة

التعليقات

الأكثر ملاءمة

- Shadi Kader
النجاشي المسيحي لما شرحو له الاسلام رسم دائرة و قال كلا الدينين خرجا من بوتقة واحده.
  - أعجبني
  - رد
  - ع 8

- Baraat Samman
طول عمرن أهل السقيلبيه رجال و النخوة و الشهامة بيعطوا فيها دروس .... أنا بعرفهن لما كنت بالسقيلبية بعيادتي بالثمانينات ...كانوا أهلي حماه كانت باازمتها.

٢

  - أعجبني
  - رد
  - ع 8

- BK Lefam
الله محيي اصلكن يا شباب.... العدرا تحميكن

١

  - أعجبني
  - رد
  - ع 8

- الأب ميخائيل جورج شمعون
تعرفون الحق و الحق يحرركم....سلام الرب لسوريا

  - أعجبني
  - رد
  - ع 8

تم تحديد "الأكثر ملاءمة"، لذا قد تكون بعض التعليقات تمت فلترتها.

نشط

اكتب تعليقًا...